والانكسار ما قبلها كما مر في اوايل باب الاجوف وانما قدم الواوي على اليائي مع ان
الاصل تقديم الواوي لان الواوي لا يجي من اول الدعايم واليائي يجي منه وليتفرع
عليه بحث الابدال لمناسبة ابدال الواو ياء ولذا قال مع ان الياء من حروف الابدال
الابدال جعل حرف مكان حرف غيره لا للادغام فخرج بقوله مكان حرف نحو تعويض همزة ابن
واسم وبقوله غيره ردّ واؤاب واخ في النسبة وبقوله لا للادغام جعل الطاء مكان
تاء افتعل لارادة الادغام وحروفها اي حروف الابدال وتانيث الضمير باعتبار المعنى
بقرينة اضافة الحروف اليه اذ المصدر يتناول الكثير ويمكن ان يقرأ الابدال بفتح الهمزة
جمع بدل واضافة الحروف اليها بيانية اي الحروف التي هي المبدلات كما في قوله وحروفها
صه طفنا خفق عند الزمخشري والمص خمسة عشر وهي ما يجمعه استنجده يوم صال زط
ومعنى استنجده استعانه وزط اسم قبيلة صال اي حمل من الحملة وما قيل ان حروفها
عند الزمخشري ثلثة عشر وهي ما يجمعه استنجده يوم صال خلاف ما صرح به في المفصل
حيث قال فيه وحروفه حروف الزيادة والطاء والدال والجيم والصاد والزاء
ويجمعها قولك استنجده يوم صال زط اي هذا عبارته بعينها في الكتب الصحيحة الحاضرة
مع انه ذكر الصاد والزاء في التفصيل ايضا نعم من الناس من يقول انها ثلثة عشر
يجمعه استنجده يوم صال بل منهم من يقول انها احد عشر ثمانية من حروف الزيادة
هي غير السين واللام وثلثة من غيرها وهي الجيم والطاء والدال عند ابن الحاجب اربعة
عشر يجمعها قولك انصت يوم جد طاء زل اي سكت ويوم ظرف وجد مبتداء

مضاف

مضاف الى طاء وهو اسم رجل وزل من الزلل خبر المبتداء والظرف مضاف الى الجملة اي
سكت في اليوم الذي هذا حاله واعترض على من عد السين من حروف الابدال منهم الزمخشري والمص
ثم قال ولو اورد استنجده ورد اذكر واظلم يعني ان المراد ما لا يكون للادغام والا لورد
اذكر واظلم اصلهما اذتكر واظتلم فان الذال والظاء ليستا من حروف الابدال اتفاقا وفعل
الزمخشري والمص نظرا الى الوقوع في الجملة حيث حكى المبرد عن بعض العرب انه يقول
استنجد فلان ارضا يريد اتخذ فتبدل من احد التائين سينا وشكران هذا الابدال ليس
للادغام مع ان المص قد ظفر بنص من سيبويه في استنجد كما يجي ان شاء الله تعالى ثم شرع
في بيان اي حرف من الحروف المذكورة من اي يبدل مراعيا في ذلك ترتيب الحروف المذكورة
فقال الهمزة منها ابدلت وجوبا اي ابدالا واجبا لا يجوز غيره مطردا غير موقوف على السماع
في اعادة اي قياسا من الالف في نحو صحراء اي فيما فيه الالف الممدودة لان همزتها الف
في الاصل كالف سكرى لان الالف الممدودة عند سيبويه في الاصل مقصورة زيدت قبلها
الف لزيادة المدة وذلك لانها للزومها صارت ككلام الفعل فجاز زيادة الالف كما في
كتاب فاجتمع الفان فلو حذف احديهما لصار الاسم مقصورا كما كان وضاع العمل
ثم جعلت الف التانيث همزة لوقوعها طرفا بعد الف زايدة دفعا لالتقاء الساكنين
دون الزايدة لزيادة المدة لتبقى علامة تانيث ولا يعود الممدود مقصورا وانما قلبت همزة
ولم تقلب واوا او ياء مع ان مناسبة حروف العلة بعضها لبعض اكثر لانه لو قلبت الى
احديهما لا الى قبلها همزة كما في كساء ورداء لكون ما قبلها الفا فيهاج فيضيع العمل فعم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)